

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأنعام ٣١-٦٢ | يوم ٨٢/٢١/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم السبت الثامن والعشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهم الله - [00:00:19](#)

جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي الايات التي بين ايدينا هي آيات من سورة الانعام وهي الاية الثالثة الاية الثالثة عشر. وهي قول الله سبحانه وتعالى وله ما سكن في الليل والنهار - [00:00:35](#)

وهو السميع العليم وله الضمير يعود الى الله سبحانه وتعالى كيف عرفنا السياق دائما السياق يساعدنا على كثير من فهم الايات. موضوع السياق التفسير بالسياق من اهم الامور التي تساعد على تفسير الايات القرآنية - [00:00:58](#)

المؤلف ماذا قال؟ قال وله تعالى لكن نحن نرجع قليلا الاية الثانية عشرة قال قل لي قل لمن ما في السماوات والارض قل لله. كتب اي الله على نفسه ليجمعنكم الله الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم وهم لا يؤمنون وله اي الله - [00:01:27](#)

ما سكن بالليل والنهار السياق سياق الايات ينقسم الى قسمين يسمى بسباق الاية ويسمى بلحاق الاية. سباق الاية ما قبلها ما يسبقها. ولحاق الاية ما يلحقها. احيانا التفسير يتضح بما - [00:01:59](#)

فيأتي بعدها ما يأتي بعدها نشوف هنا ممكن ان يفسر بما بعدها وله ما سكن بالليل والنهار ثم قال وهو السميع العليم. وقوله وهو السميع العليم دليل ان له الله - [00:02:25](#)

هذا وجه من وجوه بالسياق يتضمن ما قبله وما بعده طيب ما معنى سكن وله ما سكن وما الذي يقابل السكن قال ما سكن اي ما حل واستقر ومنه قوله تعالى ويا ادم اسكن - [00:02:46](#)

اسكن انت وزوجك السكن والاستقرار والحلول في المكان تستقر وتحل قال المؤلف هنا وله ما سكن اي حل والسكون ضد الحركة تكون ضد الحركة يكون هنا مأخوذ من ممكن ان يكون سكن بمعنى استقرار. ومنه المسكن وهو الدار - [00:03:11](#)

السكن معناه الاستقرار. اسكن انت وزوجك اي استقر. واقم ولا ترحل وضده الترحل والتنقل لهما سكنا اي مستقرة في المكان وما رحل او يكون معنا ضد الحركة. وتقول هذا ساكن وهذا متحرك - [00:03:47](#)

لكن ومتحرك. فالله له كل ما سكن واستقر ولم يتحرك وله ما تحرك طيب في الليل والنهار هنا في اي ليلا او نهارا الليل والنهار اي كان كان ليلا كان او نهارا - [00:04:12](#)

كل ما على هذه البسيطة او كل من في السماوات والارض ما سكن او تحرك او حل او ارتحل فهو لله الله الان عندنا مثلا الرياح من يشاء يسكن الرياح - [00:04:33](#)

الرياح تسكن والرياح تتحرك بقوة تصريف الرياح كلها لله وهو المحرك وهو مسكن لها لو جاءك سائل السائل طيب الله هنا خص ما سكن ولم يقل وله ما سكن وله ما سكن وما ارتحل. اوله ما سكن - [00:04:56](#)

وما تحرك نقول يعني الله خص لان الاية فيه اقوى وهذا لا يعني انه له ما سكن فقط هو الذي يتحرك خارج عن ملكه لا وله ما

سكن وله ما تحرك - 00:05:21

حذف حذف ما يقابل ما يضاده للعلم به العلم ده قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد. اي عن اليمين قعيد. وعن الشمال قعيد
ترايبيل تقيكم الحرب الحرب والبرد لان السراييل هي الالبسة - 00:05:43

وهي تقي الحرب وتقي البرزخ الحراي تقي من الشمس وتقي البرد من شدة البرد هذا من المحذوف للعلم وللدلالة بعلمه ومعرفته وله
ما سكن في الليل والنهار وانما خص السكن لماذا؟ لماذا لم يقل وله ما تحرك - 00:06:04

اقول لانه يعني لان الاية فيه اقوى وابهر وهذا معناه ان كل ما سكن في الليل والنهار واستقر في مكان ما انه لله تحت حكمه وعلمه
سبحانه وتعالى وملكه لا يخرج عن ذلك - 00:06:25

لا يخرج عن ملكه شيء كل ما سكن في الليل والنهار من حيوان او طير او انسان او دابة او ملك كله تحرك او سكن هو في حكم الله
هذا هو - 00:06:43

وهذا يدل على ان على انفراد الله سبحانه وتعالى الملك لانه له يدل على الملك قال بعدها قل قل اغير الله اتخذ وليا قل لهم ومثل
ما ذكرنا ان السورة مبنية على على محاجة هؤلاء - 00:06:57

المشركين واقامة الحجة عليهم. ولذلك تجد كلمة قل قل كثيرا ويأتي الجواب فيها احيانا وحيانا لا يأتي جواب للدلالة والعلم به
وايضا نلاحظ انه يقصد فيها هو هو او له - 00:07:24

تدل على الانفراد التوحيد والعبادة قل لهم اغير الله اتخذ وليا وليا اي اعبده واجعله وليا لي في عبادتي وخضوع له. والانقياد لله
والاستسلام لله. اغير الله ابتغي وليا للمعبود - 00:07:43

والمخلوقات والاصنام والله ومن هو؟ هو فاطر السماوات والارض فاطر السماوات والارض. ومعنى فاطر اي انشأها وابدعها في الخلق
على احسن صورة والله هو الذي خلق السماوات خلق الارض وما فيهن سورة واجمل سورة - 00:08:04

اغير الله اتخذ وليا السماوات والارض باطل السماوات والارض اي خالقها هذا يدل على القدرة وعلى الملك قال وهو يطعم ان يرزق
وهو يطعم الناس والخلق ما الذي اطعمها المخلوقات ان الله سبحانه وتعالى - 00:08:29

وهو يطعم ولا يطعم. غني سبحانه وتعالى والناس فقراء والناس محتاجون هو الغني سبحانه وتعالى لا يحتاج الى طعام ولا الى
شرا به سبحانه وتعالى لان الطعام دليل على الضعف دليل على الفقر - 00:08:54

والله والله سبحانه وتعالى ينزهه عن الفقر وعن الضعف قال قل اني امرت ان اعبد الله امرت ان اكون اول من اسلم لما قرر سبحانه
وتعالى قرر انه هو الذي فطر السماوات والارض بقدرته - 00:09:11

وهو القادر المالك الواحد وقرر انه هو الذي يرزق يخلق ويرزق سبحانه وتعالى وانت رادي بالخلق والرزق. دل على انه هو الذي
يستحق العبادة والولاية. اتخذه ثم قال قل اني امرت ان اكون اول من اسلم اي لله - 00:09:33

من هذه الامة ان النبي صلى الله عليه وسلم هو من اول من اوحى اليه وهو المبلغ عن الله وله اسم نعم اقول من اسلم لله من هذا
ولا تكونن من المشركين اي وقيل لي اي قيل للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

وهو يبلغ الرسالة ولا تكونن من المشركين به هل الرسول يكون من المشركين حتى ينهى اقول هذا هذا من الخطابات التي توجه
الرسول ولا يراد بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

قوله تعالى قل ان للقول تعالى فان كنت في شك مما انزلناه هل الرسول فيه شك ما يمكن ما يمكن هذا قولهم اياكي اعني واسمعي يا
جارية هذا خطاب للرسول - 00:10:32

والمراد غيره مثل قوله تعالى لئن اشركت لا يمكن ان يشرك قل اني اخاف ان عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم عظيم وهو يوم
القيامة. وهذا نفس السابق. يعني يعني هو - 00:10:53

وان كان الرسول هو الذي يخبر بذلك يقول اخاف ان عصيت ربي فكأنها رسالة لهم لماذا لا تخافون لماذا تخافون عذاب يوم عظيم.
ثم وصف هذا العذاب باي شيء؟ قال من يصرف - 00:11:15

من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه هذا العذاب اذا صرف عنك يوم القيامة وابتعد عنك وازيح عنك وسلمت منه فقد رحمك الله بهذا هذا على قراءة هناك قراءة اخرى من يصرف - [00:11:37](#)

من يصرف عنه فقد رحمه الله يصرف عنك العذاب وهو الذي يرحمك انا وجهي المؤلفنا من يصرف بالبناء للمفعول اي العذاب ومن يصرف بالفاعل بالبناء للفاعل من يصرف الذي والعائد محذوف ما هو العائد؟ والضمير - [00:11:58](#)

اي من يصرفه يصرف العذاب يصرف عنه الظمير محذوف من يصرفه اللي هو العذاب عائد الى قوله عذاب يوم عظيم وقد رحمه تعالى اي اراد له الخير مشكلة هنا المؤلف - [00:12:26](#)

هذا تأويل تأويل في العقيدة نقول رحمه اراد له الخير رحمه رحمه لماذا لا نثبت الرحمة لله الله يثبتها لنفسه ونحمده ونثبتها اه وسعت رحمتي كل شيء. ماذا تقول؟ تقول وسع خيري كل شيء - [00:12:52](#)

ما له حاجة تأويل ونقول فقد رحمه رحمه الله وتولى امره وتعالى ومن اثار الرحمة هو ان يريد به الخير. المؤلف اتي بالاثار صرف اللفظ عن ظاهره الى الى معنى بعيد وهو الاثر - [00:13:17](#)

هذا معه مر معنا كثير وهذي عقيدة الشاعرة انهم يثبتون بعض الصفات وهم يثبتون سبع صفات والبقية يأولونها مما ينفونها او يأولونها يقول قائلهم وكل نص اوهم التشبيه وكل نص اوهم التشبيه اوله - [00:13:38](#)

نعم ثم قال يعني او ورم تنزيها وكل نص اوهم التشبيه كل نص اوهم التشويه التأويل او اول بمعنى اخر او او ويعطل يقول هنا واي مسؤول نعم قال وذلك وذلك الفوز العظيم - [00:14:12](#)

قال المؤلف النجاة الظاهرة طيب هل الفوز والنجاة نقول الفوز يشمل امرين الفلاح الفوز بالشيء هو الفلاح به والسلامة يعني الفوز بالمطلوب والنجاة من المطلوب. هذا هو الفلاح ايوا الفلاح لما يقال لك الفلاح في القرآن - [00:14:56](#)

فلاح الفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب. طيب هنا يقول الفوز المبين النجاة لماذا سيفسر الفوز بالنجاة؟ نقول لسياق الآية سياق الآية لان الآية متى يسلم الانسان من عذاب الله في السلامة من عذاب الله. من يصرف عنه - [00:15:25](#)

ولذلك قال اذا صرف عنك العذاب فذلك هو الفوز المبين اي نجوت من العذاب قال بعدها وان يمسسك الله بضر هنا البلاء مؤلف البلاء كالمرض والفقر ونحوه. هي عامة ها؟ عامة. ليش؟ كيف نعرف انها عامة - [00:15:50](#)

لان الضر نكرة والنكرة في سياق النفي او الشرط تفيد العموم قل او كثر عظم الامراض وفي الاحوال كلها ولا كاشف له ولا كاشف له اي ما يكشف عن الضر ويزيله الا الله - [00:16:13](#)

وهذه الآية تقرر ماذا؟ تقرر ان الله هو المنفرد الخلق تدبير والتصرف ولا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير كصحة وغنى ونحوه وهو على كل شيء قدير. وان يمسسك بخير - [00:16:43](#)

ايضا نكرة في سياق النفي تفيد العموم او في سياق الشرط الصحة والغنى وغيره يقول وهو على كل شيء قدير ومنه مسك به يعني قادر على كل شيء ومن قدرته او من الشيء الذي يقدر عليه - [00:17:07](#)

هو ان يمسك به اي يمسك بالخير. ولا يقدر على رده عنك غيره سبحانه كلها تقرر ماذا؟ تقرر انفراده سبحانه وتعالى بالخلق والتدبير والتصرف وصرف العذاب والرزق والخلق كل هذا بيد الله سبحانه - [00:17:25](#)

لذلك السورة مبنية على هذا على تقرير هذا الامر نلاحظ بعدها قائل ماذا؟ قال وهو القاهر وهو القاهر فوق عباده المؤلف القاهر هو القادر الذي لا يعجزه شيء شيء مستعليا - [00:17:44](#)

القاهر مأخوذة من الفعل قهرا. هو هو المؤلف لما قال القاهر القادر هذا جزء تفسير جزئي يعني من معاني القهر القدرة القدرة القاهر لابد ان يكون قادرا. كيف تقهر شيء وانت لا تقدر - [00:18:04](#)

فهذا ما في ما في ما في يعني تأويل لكن جزء من المعنى لكن نحن نعرف ان القهر هو اذلال الشيء كون الله هو القاهر فالخلق كلهم مقهورون ومعنى مقهورون اي ذلت رقابهم لله - [00:18:26](#)

وهم تحت حكمه سبحانه وتعالى تذللوا له سبحانه وتعالى هذا معنى وكلمة القاهر اعم منك اعم من القادر فهي قدرة مع اذلال

الآخرين. وهو سبحانه وتعالى الذي عزی سبحانه وتعالى وغيره تحت حكمه ذلیل - [00:18:50](#)

والخلق كلهم ذلیلون لله لكن هنا عبارة المؤلف هنا يعني يقول وهو القاهر اي مستعليا نحن نعرف ان القهر صفة من صفات الله القهر يعني يشمل ان يكون فوق فوق هنا يعني فوق عبادة. مستعليا يعني فوق عبادة - [00:19:11](#)

ظاهر فوق عباده فوق عباده الصحيح ان القهر هنا او نقول العلو علو هنا اي كان اذا قاهن قان واضح لكن هنا فوق اذا فالعلو علو الذات العلو علو الذات - [00:19:43](#)

وعلو القهر وعلو الشأن كلمة فوق هذه لا نقول مستعليا فقط لانه كن مستعليا اه نقول وهو القاهر فوق عباده سبحانه وتعالى مستعليا بذاته ومستعليا بقهره وشأنه العلو هنا عام - [00:20:03](#)

ليس علو الذات فقط يقول فوق ايمانه وهو الحكيم في خلقه له حكمة في خلقه لما خلقهم خلقهم لحكمة والخبير بواطنهم كظواهرهم العالم باحوالهم باطنا وظاهرا طيب كل هذا التقرير - [00:20:33](#)

سبحانه وتعالى الاوصاف التي انفرد بها والتي لا يمكن لاي مخلوق ان يتصل به يقول المؤلف بعد ذلك ونزل لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بما يشهد لك بالنبوة. فان اهل الكتاب انكروك - [00:20:56](#)

الكفار جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ان ان كنت رسولا ونبيا من يشهد لك اذا كان اهل الكتاب انكروك؟ من يشهد لك على وجه الارض - [00:21:17](#)

قل اي شيء اكبر شهادة هذا هذا التفسير او سبب النزول هنا يقول الواحد في اسباب النزول هو من رواية الكلب والكلب كذاب رواية ساقطة نحن قل لا حادث لنا بذكر سبب النزول - [00:21:35](#)

الاية نزلت من غير سبب يعني مثل ما مر معنا قل كل ما في السماوات وكذلك هنا نقول قل اي شيء اكبر شهادة على دعوتي وعلى رسالتي وعلى هذا القرآن - [00:21:57](#)

اي شيء اكبر يقول المؤلف هنا تمييز محول عن المبتدأ ما هو؟ الشهادة انت لما تقول قل اي شيء اكبر ما في اي شيء في العلم في القدر في المال - [00:22:18](#)

في الشهادة في اي شيء يأتي ما بعد اكبر تمييز تمييز يسمى يقول اي شيء اكبر المميز اي شيء اكبر شهادة تمييز محول عن المبتدأ اي اصله مبتدع شهيد من يشهد؟ هي اصل الجملة؟ من يشهد؟ ايوا - [00:22:37](#)

الله هنا الله عز وجل خاطب نبيه بصيغة الاستفهام. اي شيء قل لهم اي شيء ثم جاء الجواب قل الله قل الله اي ان لم يقولوا لا جواب غيره هو - [00:23:05](#)

الله هو شهيد بيني وبينكم على صدق على صدق طيب لو جاءك سائل قال لك الان انت تقول ان الجواب الله شهيد هل يجوز ان نصف الله باي بان نقول الله شيء - [00:23:24](#)

ان هنا اي شيء هل يجوز؟ نقول نعم يجوز والله شيء ولا ولا يعني ان الشيء مخلوق مو بلازم ان يكون مخلوق الشيء قد يكون مخلوق قد يكون غير مخلوق - [00:23:41](#)

ويجوز ان تقول القرآن شيء والله شيء وصفته شيء والرسول شيء والقرآن شيء كلها جائزة قل اي شيء اكبر شهادة بيني وبينكم على صدق واوحي الي هذا القرآن اي انا الله شهيد على رسالتي - [00:23:57](#)

اني صادق في دعوتي وهذا القرآن الذي انزل بي. اسمعوا ما هو واوحي الي هذا القرآن لانذركم انذركم يا اهل مكة طيب القرآن ينذر ولا يبشر او ينذر ويبشر - [00:24:24](#)

ينذر ويبشرنا لماذا خص الانذار لانه في سياق التخويف لهم والتهديد لانذركم به ينذركم به ومن بلغ مؤلف على الظمير به انذركم به وايضا من بلغ على على الضمير انذركم - [00:24:44](#)

لا يقول عطف على ضميري لانذركم انتم وانذروا من بلغ اي بلغه القرآن من الانس والجن وهذا يدل على عموم عموما برسالة النبي صلى الله عليه وسلم انها عامة عالمية وانها مستمرة - [00:25:09](#)

انها دعوة للعالم كله من هم حولكم وانذر ام القرى ومن حولها ومن بلغه الى قيام الساعة ومن بلغه الى قيام الساعة هذا يدل هذا من ادلة الدالة الدالة على عموم رسالته كقوله تعالى يا ايها الناس - [00:25:31](#)

قولوا يا ايها الناس دليل على عمومهم ومن بلغ اي بلغه القرآن من الانس والجن فانكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى. استفهام انكاري كيف تشهدون كيف تشهدون وتقررون بان الله معه الهة - [00:25:53](#)

كيف تقررون بانه الله معه الهة اخرى الله هو المنفرد بالعبودية الخلق كيف تقولون ثم رد عليه يقول قال قل يا لهم يا محمد لا اشهد انتم تشهدون ان مع الله الهة اخرى انا لا اشهد - [00:26:15](#)

الا بان الله هو المنظرين اجاب قال قل لهم ابين لهم انما هو اله واحد فقط لا اله غيره ولا معبود بحق سواه انني بريء مما تشركون معه من الاصنام - [00:26:35](#)

بريء من اعمالكم لما ناقشهم في عقيدتهم وعبادتهم من دون الله انتقل الى بيان موقف موقف اهل الكتاب لان شف الايات لما قالوا قل يا محمد يعني انت انتنا بشهادة - [00:26:55](#)

اهل الكتاب انكروك. من قال ان اهل الكتاب انكروه؟ الكتاب يدرون لذلك قال الذين اتيناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يعرفونه اي محمد بنعته بصفتك في كتابه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم - [00:27:16](#)

منهم فهم لا يؤمنون. يعني التقدير الذين لا يؤمنون هم الذين خسروا الذين اتيناهم الكتاب يعرفون محمدا ويعرفون يعرفون محمدا ويعرفون صفات ايضا اتباعه قوله تعالى مثلا في الانجيل ومثلهم في التوراة وهم يعرفون - [00:27:37](#)

يعرفون القرآن لكن الذين الذين لا يؤمنون هم الذين خسروا هم الذين خسروا انفسهم ثم قال سبحانه وتعالى ومن اظلموا مما افترى على الله كذبا لا احد ومن اظلم استفهام يراد به النفي - [00:27:58](#)

ومن اظلم اي لا احد حوله ممن افترى على الله كذبا مما ابتلى على الله كريما كذبا بالنسبة الشريك له جعل مع الله الهة اخرى هذا كذب يقول ان الله هو الذي امرني او نحو ذلك. يكذبون على الله - [00:28:24](#)

او كذب باياته اي بالقرآن اما ان يفترى او يكذب بالقرآن قال انه لا يفلح الظالمون اي انه اي الشأن عائد الى الشام اي شأنه لا يفلح الظالمون بل قد خسروا - [00:28:43](#)

وسماهم ظالمون شف هذا يسمى تم الاظهار في مقام الاظمار ثم قال فمن اظلم انه لا يفلح الظالمون طيب هذه الاية فيها ومن اظلم هل في غيرها ومن اظلم نعم في القرآن كثير ومن اظلم - [00:29:00](#)

ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها كيف طيب؟ ومن اظلم ممن بنع مساجد الله ايهم اشد يقول كل واحدة يناسبها سياقها. ويناسبها موضوعها واشد ظلما في المنع من يمنع المساجد - [00:29:19](#)

اشد ظلما في الافتراء ان يفترى على الله اشد ظلما ممن يذكر بايات الله ثم يعرض عنها هذا في التذكير وهكذا نجمع بينها وهذي تكلم عنها الشنقيطي في كتاب في دفع دفع هام للتراب - [00:29:40](#)

قال بعدها قال بعدها واذكر يوم نحشرهم جميعا لماذا قال واذكر لان يوم زمان لا بد ان يتعلق بفعل يناسبه المناسب هنا ان يقال واذكروا واذكر يوم نحشرهم واذكر لهم ذلك - [00:29:59](#)

وتذكر انت يوم نحشرهم جميعا ثم نقول الذين اشركوا توبيخا والذين اشركوا توبيخ الناس يعني الاستفهام الذي يأتي استفهام توبيخ اين اين شركائكم الذين كنتم تزعمون انهم شركاء لله اين شركاؤكم - [00:30:26](#)

الذين تزعمون انهم مع الله في عبادته يزعمون شف كذب معنى الكذب الجواب ما هو؟ قال ثم لم تكن المؤلف بالتاء والياء. اي قراءتان ثم لم يكن وثم لم تكن - [00:30:45](#)

يكن او تكن. كل صحيح فتنته قال بالنصب والرفع يعني على انها خبر كان او على انه اسم كان ثم لم تكن فتنتهم هذا اسم كان قراءة اخرى ثم لم تكن فتنتهم - [00:31:05](#)

طيب اذا قلنا فتنتهم بالنصب اين اسم كان نقول اسم كان الذي بعدها الا ان قال ايوه اسم كان ان قالوا ان وما دخلت عليه في تأويل

مصدر قوله ثم لم تكن فتنتهم - 00:31:25

الا قولهم هذا القراءة او القراءة الاولى ثم لم تكن فتنتهم الا قولهم قولهم قال ما معنى فتنتهم قال معذرتهم الفتنة الاصل فيها الشيء هو امتحانه واختباره الفتنة هي اصلها الامتحان - 00:31:43

والاختبار هنا امتحنهم الله اختبرهم وسألهم اين شركائي الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم اي معذرتهم وردهم انهم اصبحوا الان في موقف في اختبار وامتحان وفتنة ولم يستطيعوا الجواب - 00:32:14

الا ان قالوا والله ربنا قال المؤلف والله ربنا بالجر بالجر والنصب. والله ربنا او والله ربنا فان قرأتها والله ربنا بالجر وهي نعت اي صفة صفة والله نقسم به - 00:32:36

والله نقسم به اسم الجلالة الله مقسم به مجرور وربنا صفة مجرورة اما النصب فهو على النداء والله ربنا اي يا ربنا ما كنا مشركين جحدوا ما كنا مشركين كذب وجد - 00:32:59

وهذي من المواضع التي ذكرها الشنقيطي في دفعها من تراب كيف ينكرون ومرة يقال يعني يستسلمون؟ هم هنا يقولون يقول والله ما كنا المشركين في آيات اخرى هنا اعترفوا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. وهناك في آيات اخرى - 00:33:23

يكتمون هنا يكتمون وفي آية قال ولا يكتمون الله حديثا ولا يكتمون الله حديث وهنا كتمه كيف نجمع بينهما انها ترجع الى المواضع في مواضع ينكرون في مواضع لا يستطيعون الانكار هنا انكروا - 00:33:44

والله ربنا ماشي والله نقسم بالله اننا ما اشركنا في آيات اخرى الله يقول انها لا يستطيعون ان يكتمون الجمع بينهما ان يرجع الى المواضع والاحوال في يوم القيامة قال الله عز وجل هنا - 00:34:02

انظر يا محمد كيف كذبوا على انفسهم يكذبون على انفسهم انهم لم يشركوهم قد اشركوك بنفي الشرك عن عنهم وظل في غاب عنهم ما كانوا يفترون يكذبون على الله من الشركاء - 00:34:20

ما كانوا يفترونه على الله ويكذبون على الله كانوا يشتركون عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع اليك اي من هؤلاء المشركين يستمع للرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في صلاته - 00:34:39

كان صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة يأتي المشركون ويستمعون القرآن اخذ بقلوبهم اذا سمعوا الرسول يقرأ بدأوا يستمعون اليه قال ومنهم من يستمع اليك اذا قرأت قال وجعلنا على قلوب اكنة - 00:35:04

وهم يستمعون بس ما يستفيدون. لو استمعوا واستفادوا لاسلموا لكنهم بقوا على الشرك لكنه عاقبهم الله لانهم لم يستمعوا لارادة الحق وارادة الخير لو كانوا يريدون الخير لاسلموا كان سماعهم ذا نفع لهم - 00:35:24

لكن هنا قال عاقبهم قالوا وجعلنا على قلوبهم اكنة لكن جمع كنان وهو الغطاء يعني على القلوب اكنة يعني مانع مانع من الرين في آيات اخرى قال سبحانه وتعالى لكنه قلوبنا في اكنة - 00:35:44

في غطاء وفي اليهود قالوا قلوبنا غلف اي مغلفة ما نسمع هذه عقوبة من الله عقوبة ان الله جعل على قلوبهم الرين والغطاء والطبع الله على القلوب والختم ما يسمع خلاص ما ما يفقه - 00:36:15

ما يفقه ابا اي اي الا يفقهوا حتى لا يفقهون حتى لا يفهم القرآن طيب هذا في القلوب وفي الاذان قال وفي اذانهم وقرا يجعلنا الوفر في اذانهم وهو الثقل والصمم - 00:36:33

ولا يسمعون سماع قبول. يسمعون ما يشتهون اما سماع قبول يتقبل الله يسمعون القرآن لان الله قديم يستمع لكن لا يستفيدون وان يروا كل آية هذا في البصر لا يؤمنوا بها - 00:36:54

حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين يقول واير كل آية لا يؤمن بها. يعني آية من آيات الله القرآن اول آيات الكونية في السماوات والارض - 00:37:13

كلها اذا نظر فيها لا يؤمنون بها حتى اذا جاءوك يا محمد هم يستمرون حتى للغاية حتى اذا جاءوك اذا جاءوك ووصلوا عندك يجادلونك يجادلون الرسل بأي شيء يقول الذين كفروا ان هذا الذي معك وهو القرآن - 00:37:31

[illegible]